

أثر استخدام الحاسوب على نظام المعلومات المحاسبية

حواس صلاح*

Résumé:

La comptabilité est un système d'information de l'entreprise qui constitue une source principale d'informations financières qui servent aux différents utilisateurs internes et externes.

Le traitement des données est effectués par la comptabilité à travers des modèles de confection et de rangement des informations financières, de telle sorte à d'aboutir aux états financières de synthèse révèlent l'état de santé financière de l'entreprise.

L'apparition des nouvelles technologies de l'information et la généralisation ont imposé des changement radicaux à l'environnement global des affaires, et par voies de conséquence au contexte dans lequel évolue la profession comptable qui doit s'adapter à ces nouvelles données économiques et technologiques.

La conception de l'information comptable selon les principes scientifiques modernes est soumise aux nécessités de l'automatisation des opérations de traitement et de production en temps réel de l'information qui est devenue une étape inéluctable pour rationaliser les processus de confection et d'utilisation de l'information comptable.

A cet effet, la formation, le recyclage et les qualifications nécessaires à l'exercice du métier de comptable sont à revoir et à adapter à ce nouveau contexte évolutif et en perpétuelle mutation ce qui rend les missions classiques du travail du comptable liées, aux enregistrements et aux reports dépassées et sans objectif.

* أستاذ مكلف بالدروس، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة الجزائر.

ملخص:

تعد المحاسبة أهم وأقدم نظم المعلومات ضمن المؤسسة، فهي أحد المصادر الرئيسية للمعلومات لكافة المستويات الإدارية والجهات الخارجية، كما أنها تعالج كما هائلا من البيانات عبر طرق وأساليب متعددة، تعكس الواقع المالي للمؤسسة.

ومع تطور تكنولوجيا المعلومات في عصر العولمة تم فرض تغييرات جوهرية على بيئة الأعمال بشكل عام، وعلى مهنة المحاسبة بشكل خاص، بحيث أصبح من الضروري مواكبة التغييرات التي تطرأ على تكنولوجيا المعلومات وبشكل يتوافق مع سرعة التغيير.

إن تصميم نظم المعلومات المحاسبية، تعد خطوة ضرورية لعقلته إنتاج واستهلاك المعلومات في المؤسسة.

لقد أثرت هذه البيئة الجديدة في إعداد وتأهيل المحاسب، فأصبح مطلوب منه أن يكون أكثر فعالية في المساهمة في تصميم نظم المعلومات المحاسبية، وتقديم المعلومات للمساعدة في اتخاذ القرارات الناجعة وفي الوقت المناسب، تقاديا تضييع الوقت في تسجيل القيسود اليومية ثم الترحيل إلى دفتر الأستاذ وإعداد ميزان المراجعة والتقارير المالية يدويا.

مقدمة

إن التطورات العديدة والمستمرة التي تحدث في مجال الأعمال - بصورة عامة - وما ينتج من بيانات بكميات هائلة ينبغي معالجتها وتهيئتها كمعلومات يمكن أن تحقق الفائدة لمستخدميها، قد تطلب من

الوحدات الاقتصادية أن يكون لديها نظاما للمعلومات تختص بكل مجال من المجالات التي تمارس فيها وصولا إلى تحقيق أهدافها العامة.

لقد أدى استخدام الحاسوب إلى تغيير في طبيعة مقومات النظام المحاسبي وكذلك التأثير في المنهج المحاسبي في ظل التشغيل الالكتروني، نجد أن طبيعتها قد تغيرت من شكلها التقليدي المعتاد من مستندات وسجلات إلى شكل آخر يتفق وطبيعة الحاسب الالكتروني أو الحاسوب، كما أن معالجة العمليات تتم بطريقة آلية معقدة وداخل الحاسب الالكتروني.

يساهم الاعتماد على الحاسوب بشكل كبير في توفير الدقة في البيانات المالية إضافة إلى السرعة في توفير هذه البيانات في الوقت الملائم. ونتيجة لذلك فإن استخدام الحاسوب له المبررات الكافية.

1- مفهوم وأهمية نظم المعلومات المحاسبية:

يعرف نظام المعلومات المحاسبية بأنه أحد النظم الفرعية في الوحدة الاقتصادية، يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة، بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية، المالية وغير المالية، لجميع الجهات التي يهملها أمر المؤسسة وبما يخدم تحقيق أهدافها.¹

¹ John f, nash martin roberts, accounting information systems (u.s.a), macmillan publishing company 1985 .p5

هناك من يرى أن نظام المعلومات المحاسبية يهتم بقياس المعلومات المحاسبية التاريخية بغرض إعداد القوائم المالية للجهات الداخلية والخارجية.

ويرى آخر أن دور نظام المعلومات المحاسبية ليس مجرد إعداد القوائم المالية لجهات خارجية فقط، وإنما يهتم بإعداد التقارير اللازمة لجهات من داخل المؤسسة أيضا، متمثلة بكافة المعلومات التي تحتاجها المستويات الإدارية المختلفة في عمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات الإدارية.

ومنه فإن مفهوم نظام المعلومات المحاسبية لا يركز فقط على المعلومات المالية وإنما يمتد ليشمل مختلف المعلومات المالية وغير المالية التي تحدث في المؤسسة.

2- دور الحاسب الالكتروني ودور المحاسب في المحاسبة:

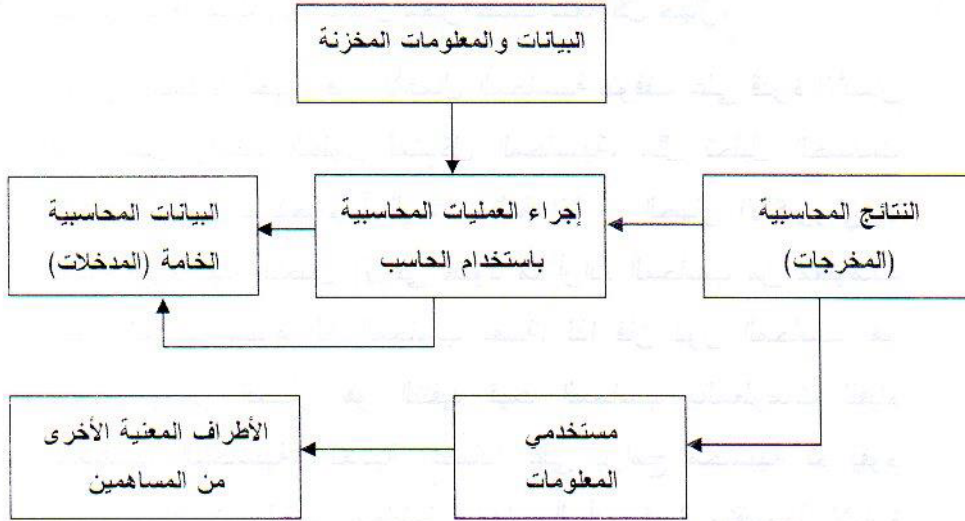
لعل قد يتبادر إلى الذهن التساؤل عن مدى دور المحاسب في ظل استخدامات الأجهزة الحاسبة الالكترونية في المحاسبة؟ فما دامت هذه الأجهزة تقوم بجميع عمليات القيد والترحيل والتبويب وحل الأساليب الكمية المستخدمة في علم المحاسبة والاستعانة بها على تطوير نظرية المحاسبة فماذا بقي إذن للمحاسب من عمل يقوم به؟ والواقع أن الحاسب الالكتروني ما هم إلا آلة تستقبل المعلومات الخامة والتعليمات وفقا

لبرنامج معين، ثم يتم إخراجها في شكل نتائج مطلوبة. بالإضافة إلى تخزين المعلومات وفقاً لمعدل معين حسب سعة كل جهاز.

إلا أن استخدام الجهاز في الأعمال المحاسبية يتوقف على قدرة الإنسان في تحليل وإيجاد الحلول لمشاكل المحاسبية، مثل تحليل الحسابات والقوائم المالية باستخدام أساليب مختلفة إلا أن الجهاز الإلكتروني لا يمكنه القيام بهذا التحليل إلا في حدود ما أراده المحاسب من معلومات وفقاً لأساليب حددها له المحاسب نفسه. لذا فإن دور المحاسب هو التفكير ودور الجهاز هو التنفيذ فيمد المحاسب بالمعلومات للقيام بالعمليات المحاسبية، العادية اعتماداً على برامج محاسبية ثم يقوم باستخدام النتائج ليقوم بتحليلها وإبداء الرأي فيها وتقديمها لإدارة المشروع لغرض اتخاذ القرارات الناجعة.

والشكل التالي يوضح العلاقة التي تربط النظام المحاسبي والحاسب الإلكتروني المستخدم في مشروع ما

الشكر رقم 01: العلاقة بين النظام المحاسبي والحاسب الالكتروني



Source : American institute of certified public, accountants the international standards op. cit p56.

3- العلاقة بين النظام المحاسبي والحاسب الالكتروني² :

يمكن توضيح العلاقة بين كل من المحاسب والحاسب الالكتروني

في الجدول التالي:

² American institute of certified public, accountants the international standards op. p2.

الجدول رقم 01: العلاقة الوظيفية بين كل من المحاسب والحاسب الإلكتروني

دور الحاسب الإلكتروني	دور المحاسب	ركائز العلاقة الوظيفية
القدرة على تخزين المعلومات المحاسبية الضخمة لرجوع أي محاسب إليها.	القدرة على تخزين قدر معقول منها في ذهنه تختلف من محاسب لآخر	تخزين المعلومات المحاسبية للرجوع إليها
القدرة على القيام بهذه العمليات وفقا لبرنامج محدد وينفق عليه مسبقا وبذلك لا يختلف النتائج والتطبيق.	القدرة على القيام بهذه العمليات في حدود فهم معين للمحاسب ولهذا تختلف النتائج من محاسب لآخر	القيام بعمليات القيد والترحيل والتطوير
لا توجد لديه القدرة على ذلك.	قوة المحاسب وفقا لقدراته العلمية والعملية على القيام بهذه الوظيفة	القدرة على التفكير والابتكار ومزج علم المحاسبة بالعلوم الأخرى

Source : American institute of certified public accountants the international standards op. cit. p2.

4- العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية والمعالجة الآلية للبيانات:

إن دور المحاسبة كنظام للمعلومات يحدد وجود ثلاث خطوات رئيسية متتالية وهي:

1. قيام المحاسبة بوظيفة تجميع وحصر وتحليل الأحداث المالية للوحدة الاقتصادية وتمثيلها في صورة بيانات أساسية يتم تسجيلها في دفاتر المحاسبة.
2. معالجة البيانات الأساسية وفق الفروض والمبادئ لمحاسبية المتعارف عليها، لغاية تحويلها إلى معلومات يتم الاستفادة منها.
3. توصيل المعلومات التي يتم معالجتها إلى الأطراف المعنية، بطرق مناسبة كالتقارير والتقوائم المالية.

وبما أن الأسلوب المستخدم في عملية معالجة البيانات الأساسية في نظم المعلومات المحاسبية هو إجراءات تسجيل البيانات وتبويبها وتلخيصها وتحليل النتائج وإعداد التقارير عنها وفق فروض وقواعد ومبادئ علمية وتتم في دفاتر وسجلات المحاسبة، فإن ذلك يؤيد إمكانية استخدام أسلوب المعالجة الآلية للبيانات المحاسبية، إلا أن وجود أسس تحكم عملية المعالجة الآلية، أمر ضروري جداً، لمحافظة على سير الإجراءات المحاسبية والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، ومن أهمها:

4-1 أسس وضوابط عامة في استخدام المعالجة الآلية للبيانات منها:

أ. ضوابط التنظيم والإدارة

- وجود سياسات وإجراءات متعلقة بمهام الرقابة.
- الفصل بين المهام غير المتجانسة.

ب. ضوابط تطوير نظم التطبيقات وضوابط الصيانة

- اختيار وتحويل وتنفيذ وتوثيق النظم الجديدة المعدلة.
- متابعة التغييرات في نظم التطبيقات
- تداول وثائق النظم من قبل موظفين مختصين فقط

ج. ضوابط تشغيل المعالجة الآلية

- إن النظم تستخدم فقط للأغراض المسموح بها.
- تداول عمليات المعالجة من قبل موظفين مختصين.
- العمل على اكتشاف أخطاء المعالجة وتصحيحها.

د. ضوابط برامج النظم:

- تخزين ومصادقة واختيار وتنفيذ وتوثيق برامج النظم الجديدة والمعدلة.
- حصر تداول برامج النظم وتوثيقها على الموظفين المختصين.

هـ. ضوابط ادخال المعطيات وإدخال البرامج:

- وجود نظام للموافقة على العمليات المدخلة لنظم المعالجة الآلية للبيانات المحاسبية.
- اقتصار تداول البيانات على الموظفين المختصين فقط.

و. ضوابط احتياطية:

- وجود بيانات وبرامج احتياطية مساندة خارج موقع العمل.
- وجود إجراءات طارئة تستخدم في حالة السرقة والضياع والتخريب.
- توفير إمكانية المعالجة خارج موقع العمل في حالة حصول كارثة.

4-2 أسس وضوابط تطبيق المعالجة الآلية³:

تنقسم أسس وضوابط تطبيق المعالجة الآلية الى عدة أقسام هي:

أ. ضوابط تتعلق بالمدخلات:

- التأكد من وجود الموافقة الرسمية على البيانات المحاسبية كأول إجراء قبل معالجتها.
- التأكد من صحة تحويل البيانات من لغة الآلية الى الشكل المقروء وانه تم تسجيلها في ملفات البيانات قبل معالجتها.
- التأكد من عدم فقدان أي من البيانات والعمليات أو تغييرها أثناء عملية الإدخال.
- التأكد من أنه تم تحديد وتصحيح الأخطاء المعالجة في الوقت المناسب.

ب. ضوابط تتعلق بالمخرجات:

- التأكد من أن النتائج المعالجة الآلية كانت صحيحة ودقيقة.
- التأكد من أن تداول المخرجات يقتصر على المختصين.

³ مراد خالد رايدة: أثر المعالجة الآلية على أنظمة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير/ جامعة آل البيت، الأردن 1997.

- التأكيد من توفير المخرجات لمختصين في الوقت المناسب والدقة المناسبة.

4- 3 أسس تلبية متطلبات الاحتياجات الإدارية:

تحتاج المستويات الإدارية المختلفة وخصوصا متخذي القرارات إلى معلومات تتصف بأنها تلبى المتطلبات الأساسية التي تساعد في اتخاذ القرارات السليمة، لذا فإن المزايا التي توفرها نظم المعالجة الآلية في توفير معلومات دقيقة وصحيحة وبشكل سريع تجعل من المهم الانتباه لبعض ضرورات اتخاذ القرار وأهمها:⁴

- تساعد المعلومات في التخطيط لتحسين وتطوير نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة.
- على متخذ القرارات أن يسعى لتفعيل الترابط بين الأقسام والأعمال المختلفة، لأن ذلك ينعكس ايجابيا على مصلحة العمل في المؤسسة.
- تتطلب قدرة المؤسسة على النمو قرارات تتعلق بتحسين التطبيقات المستخدمة فيها.
- تساعد المعلومات على قياس الفعالية وإنتاجية نظم المعلومات الفرعية المختلفة.

⁴ Malcolm j. management and information, the management accountant vol22 n°7 1987.p 489.

- تسهل المعلومات الدقيقة والصحيحة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات المتطورة.
- تساعد نظم المعلومات المحاسبية الجيدة في الاستخدام الفعال لمصادر البيانات والموارد المتاحة.
- تحتاج مواكبة التطور إلى تطوير المصادر الفنية والبشرية لنظم المعلومات المستخدمة.
- على متخذ القرارات يخطط لاستمرارية إجراء الفحص وإتمام الرقابة على ملفات المعلومات والبيانات اللازمة لقراراته.
- إن متخذ القرارات يسعى إلى تطوير نظم المعلومات المحاسبية بتكاليف مناسبة، ويحتاج إلى معلومات تساعد باتخاذ قرارات تساهم في تسريع العمل وانجاز المهام وتبسيط الإجراءات.
- ومن هنا فان العلاقة بين المعالجة الآلية ونظم المعلومات المحاسبية تتحدد بكافة النقاط المشتركة بينهما، إذ أن المعالجة الآلية تظهر في كل المراحل التي تمر بها الدورة المحاسبية سواء كانت مرحلة الإدخالات أو معالجة البيانات أو المخرجات.

5 - أثر استخدام الحاسوب على مقومات نظام المحاسبي:

يعتمد نظام المعلومات المحاسبية في ظل النظام اليدوي أو التقليدي على مجموعة من المقومات يؤدي كل منها دورا في دورة النشاط

المتابع للنظام (مدخلات - تشغيل - مخرجات) تتضمن مقومات النظام العناصر التالية⁵:

- المجموعة المستندية،
- المجموعة الدفيرية،
- الدليل المحاسبي،
- القوائم المالية والتقارير الأخرى.

6- أثر استخدام الحاسب على تخزين البيانات المحاسبية:

يتم تخزين البيانات في ظل النظام المحاسبي اليدوي بحفظ المستندات الأصلية داخل ملفات خاصة، هذا بالإضافة إلى أن الدفاتر والسجلات التي تحوي البيانات المسجلة تمثل أيضا وسائل التخزين أما في ظل نظام التشغيل الآلي فإن طبيعة الحاسب تفرض صورة جديدة لتخزين البيانات والوسائط المستخدمة في ذلك.

ويمكن القول بأن هناك طريقتان أساسيتان لتخزين البيانات⁶:

⁵ منهج المهارات المالية المحاسبية، مجلة يصدرها مركز الخبراء المهنية للإدارة، الأردن 2000 ص 49

⁶ حسين ناجي: التدقيق على الأنظمة المحاسبية الحوسبية، مجلة يصدرها المركز العالمي للدراسات والإست العلمية، عمان 2000 ص 9.

الأولى: تخزين داخل الحاسوب وهو ما يعرف بالتخزين الداخلي أو الرئيسي: تستخدم وحدة التخزين الأصلية والتي تعد أحد مكونات وحدة التشغيل سواء لاستخدامها في التشغيل الحالي أو لإعادة استخدامها في عملية مستقبلية ومن الواضح أن وسيلة التخزين هذه بطبيعتها متصلة اتصالا مباشرا ودائما بوحدة التشغيل المركزية لأنها جزء منها كما أن أي بيان مخزن يمكن الوصول إليه مباشرة بصرف النظر عن موقع البيان داخل وحدة التخزين.

الثانية: تخزين البيانات خارج الحاسب وهو ما يطلق عليه التخزين الخارجي: ويتم التخزين الخارجي عادة على أسطوانات مغنطة أو أقراص ويمكن تقسيم التخزين الخارجي حسب إمكانيات الوصول إلى البيانات المخزنة إلى نوعين:

(أ) تخزين خارجي يتيح الوصول إلى البيانات مباشرة: وطبقا لهذه الطريقة في التخزين الخارجي فإن الوقت الذي يحتاجه الحاسب الآلي لاسترجاع البيانات لا يتأثر بموقع البيان على الوسيط المستخدم للتخزين بمعنى أنه يمكن الوصول مباشرة إلى البيان دون الحاجة إلى المرور بكل البيانات التي سبقت البيان المطلوب، فعند استخدام الأسطوانات الممغنطة في التخزين يمكن الوصول مباشرة إلى البيان المطلوب المسجل على الأسطوانة بصرف النظر عن موقعه عليها.

(ب) تخزين خارجي لا يتيح الوصول إلى البيانات مباشرة (متتابع): وتعتبر هذه الطريقة نقيضا للطريقة السابقة، فموقع البيان الوسيط المستخدم للتخزين يؤثر على الوقت التي تحتاجه وحدة التشغيل

المركزية للوصول إلى ذلك البيان وبعبارة أخرى الوصول إلى بيان مسجل على آخر مكان في الوسيط المستخدم في التخزين، فيجب أولاً المرور بكل عناصر البيانات التي تسبقه في الترتيب بينما البيان المسجل على أول مكان على الوسيط المستخدم يمكن الوصول إليه مباشرة.

ومن أمثلة الوسائط المستخدمة في النوع من التخزين الأشرطة الورقية والممغنطة.

7 أثر المعالجة الآلية على أنظمة المعلومات المحاسبية:

7-1. خصائص بيئة المعالجة الآلية للبيانات:

تمتاز بيئة المعالجة الآلية للبيانات ببعض الخصائص الهامة التي تختلف عن خصائص المعالجة اليدوية للبيانات وهي:

7-1.1. 1. خصائص الهيكل التنظيمي: تعمل بيئة المعالجة الآلية للبيانات على أحداث تغيير في الهيكل التنظيمي لأي وحدة محاسبية تقوم باستخدام نظم معالجة آلية وفيها أهم جوانب هذا التغيير:

أ) مركزية المهام والمعرفة: إن موظفي معالجة البيانات هم الذين يمتلكون معرفة توصيلية بالعلاقة المتبادلة بين مصدر المدخلات وكيفية معالجتها وتوزيع المخرجات وقد تتضمن المعالجة بعض العمليات اليدوية كما أنهم على علم بنقاط ضعف نظم الضبط الداخلي مما يجعلهم

قادرين على التغيير والتبديل في البيانات والبرامج أثناء تخزينها ومعالجتها.

ب) مركزية البرامج والمعطيات: إن البرامج والمعطيات قد تتواجد في مكان واحد لجهاز مركزي أو عدد من الأجهزة أما عند عدم وجود ضوابط مناسبة فإن هذا يؤدي إلى زيادة احتمال تغيير البرامج والمعطيات بصورة غير رسمية.

7- 1. 2. خصائص التقييم والجوانب الإجرائية⁷:

نتيجة للتطور المستمر في نظام المعالجة الآلية، فقد تولدت خصائص جديدة لتصميم نظم المعلومات المحاسبية في بيئة المعالجة الآلية، من أهمها:

- وجود ثبات في الأداء: وتعتبر هذه الخاصية أن المهام يتم تنفيذها كما هو مصمم لها في البرامج.
- استخدام اجراءات الرقابة المبرمجة: وهي ضوابط تمنع استخدام النظم من قبل أفراد غير مسموح لهم بذلك ومن ضمن هذه الضوابط استخدام كلمة السر.

⁷ الإتحاد الدولي للمحاسبين، الأدلة الدولية للمراجعة الحسابات، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان 1990 ص 76

• إدخال عملية واحدة يؤدي إلى تحديث عدة ملفات في المعالجة الآلية: وهذا يعني أن إدخال قيد خاطئ مثلا يؤدي لوقوع أخطاء في عدة ملفات.

• إمكانية تعرض وسائط التخزين للسرقة والتلف أمر وارد: وهذا يعني أن تخزين كميات كبيرة من البيانات والمعلومات على وسائط منقولة أو ثابتة قد يؤدي إلى ضياع أو تلف هذه البيانات والمعلومات نتيجة تلف هذه الوسائط، إضافة إلى أن سهولة نقل هذه الوسائط قد يؤدي إلى نقل كم هائل من البيانات والمعلومات إلى جهات غير مخول لها بالإطلاع عليها.

8- المشاكل العامة لتكنولوجيا نظم المعلومات الناتجة عن استخدام الحاسوب:

لقد نتج عن الاستخدام المتكرر والتطور لتكنولوجيا الحاسوب أن ظهر العديد من المشاكل التي كان لها آثار عديدة على مهنة المحاسبة والمراجعة، وهو الأمر الذي تطلب ضرورة حصر تلك المشاكل ومحاولة تبويبها وعرضها في إطار علمي متناسق منها⁸:

⁸ المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، العدد (1)، عام 2002، تصدرها كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.

8.1. شبكة الرقابة وأمن نظام المعلومات المحاسبي:

تتبع المشاكل الأساسية هنا أنه مع استخدام الحاسوب فإن مراحل التجميع والتسجيل والحفظ للبيانات المحاسبية سوف تختلف فبدلاً من استخدام السجلات والدفاتر المحاسبية المتعارف عليها، أصبح الأمر يتعلق بملفات حاسب آلي غير مرئية إلا بعد تشغيل الحاسب الآلي بطريقة معينة أو ربما بطريقة أدق أصبح بعد استخدام قواعد البيانات والتي كانت تسجل في ملفات مستقلة تجمع حالياً في وعاء واحد بتنظيم يعتمد على العلاقة المنطقية بين هذه المجموعات المختلفة من البيانات.

كما يوجد ما يسمى بالمكتبة التي تجمع فيها البرامج الخاصة بنظم إدارة قاعدة البيانات للربط بين هذه المجموعات المختلفة من البيانات. ولقد ترتب على ذلك أن أصبح بإمكان متخذ القرار أن يصل إلى أي من هذه البيانات وحسب حاجته، كما أن المساحة التخزينية للبيانات انخفضت كثيراً نظراً للتخلص من البيانات المتكررة.

بالإضافة إلى ذلك فإن المحاسبين القائمين على تشغيل الحاسوب واستخدام برامجه المختلفة في مجالات المعالجة المحاسبية المتعددة، مازالوا مستخدمين متدربين في استخدامهم وليسوا متخصصين في البرمجة والتشغيل. بمعنى آخر فإن هؤلاء المستخدمين ليسوا بالكفاءة المناسبة لتفسير وتصليح أية أعطال في الحاسب أو البرامج المستخدمة، مما يضطرهم كثيراً اللجوء للغير لإتمام عمليات الصيانة وتعديل البرامج، وهو الأمر الذي يضعف من مراحل الرقابة على نظام المعلومات المفروض توافرها، فنقص خبرتهم قد ينتج عنه وقوع أخطاء

في التشغيل أو الفشل في استدعاء البيانات مما ينتج مخرجات غير صحيحة.

كما أن تطور خبرتهم لاحقا قد يمكنهم من إحكام أساليب التلاعب وغش البيانات وبناءا على ذلك فقد أشارت لجنة المراجعة البريطانية إلى أن أكثر الناس ارتكابا لحالات تلاعب الحسابات هم العاملون في مجال الحاسبات.

هناك عنصر آخر فعال وهو المتعلق بفيروسات الكمبيوتر وهو ما يخرج عن تحكم وسيطرة كثير من الأنظمة الرقابية في المشروع ويحتاج إلى تدخل معين لتجنب تلك الفيروسات وهو الأمر الذي يتطلب مهارات إضافية من المراجع وبعض الإجراءات لتطوير عمليات المراجعة، مثال ذلك وجود إجراءات تطمئن المراجع على مدى كفاية برامج الصيانة اللازمة لحماية الحاسب من الفيروسات التي يمكن أن تلحق به وهذا ما يسمى بمضادات الفيروسات.

8. 2. مشاكل ناتجة عن استخدام الحاسوب على هيكل الرقابة الداخلية:

إن أهداف هيكل الرقابة الداخلية لم تتأثر بالتطور الحادث في تكنولوجيا نظم المعلومات الإلكترونية أما الذي تأثر فهي الإجراءات التي يجب على مراجع الحسابات أن يتبعها للتحقق من مدى كفاءة وفعالية هيكل الرقابة والضبط الداخلي. هذا ويتوقف نطاق وكمية الإختبارات

التي يجب أن يقوم بها المراجع على مدى فعالية ضوابط هيكل الرقابة الداخلية وذلك بصفة خاصة فيما يتعلق بتحديد الأهداف التالية:

- تأكيد سلامة وصحة وكمال البيانات وبالتالي مدى إمكانية الإعتماد عليها.
- حماية أصول وملفات النظام الإلكتروني من السرقة والضياع وسوء الإستخدام.
- تحديد مدى تعقد عمليات القائم على استخدام الحاسوب وتحديد أنسب الإجراءات اللازمة للتحقق من كفاءة تلك العمليات.
- يجب أن يترتب على استخدام برامج المراجعة المدعمة بالحاسوب زيادة كفاءة وفعالية عملية المراجعة.

9. أثر استخدام الحاسوب على مهنة المدقق:

لا شك أن تشغيل البيانات الكترونيا في بيئة التدقيق وهي نظم المحاسبة المالية التي تعتمد على استخدام الحاسوب، قد أثرت تأثيرا بالغا على عملية التدقيق وعلى المدقق نفسه. وأول فرض تقوم عليه عملية التدقيق

هو قابلية البيانات المالية للتحقق منها، تستلزم القيام بجمع الأدلة حتى تعطينا الثقة في الرأي عن هذه القوائم المالية⁹.

كما أثر استخدام الحاسوب على الكفاءة المهنية للمدقق نفسه الذي واجه في بداية الأمر صعوبات التدقيق في مؤسسة تستعمل الحاسوب في تشغيل البيانات المحاسبية، ولم تعد أدلة الإثبات واضحة مادية بين مصدر الإثبات المستندي للعمليات المالية، ومخرجات تشغيل البيانات مع التزايد المزدوج في تكنولوجيا الهندسية الإلكترونية والبرمجيات أكثر تعقيدا لمواجهة نقاط الضعف في أنظمة الرقابة الداخلية بتشغيل البيانات، كما أن الإمكانيات المتزايدة في ظل استخدام الحاسوب قد غيرت من الطريقة التي يفكر بها المدقق وكذا الأساليب التي يعتمد عليها في مهنته. وتكمن أهمية استخدام الحاسوب في التدقيق في أنه يعالج كميات هائلة من العمليات ويدرس الملفات فوريا، وتهيئ الفرصة لإتخاذ القرارات، وتوفر المعلومات المناسبة التي تدعم هذه القرارات، بالإضافة إلى أنه يمتاز بالسرعة في إنجاز العمل والدقة في الوصول إلى النتائج¹⁰.

⁹ فؤاد الليثي نموذج للمراجع الديناميكية للبيانات المحاسبية في نظم التشغيل الإلكتروني لمباشرة والفورية، مجلة الإدارة العامة، الرياض، العدد: 51 / 1986 ص

145

¹⁰ أحمد صالح شقير استخدام الحاسب الآلي في مراجعة الحسابات، مجلة المدقق، الأردن العدد: 21 / 1993 ص 8 .

إن المعيار الثالث (03) من معايير العمل الميداني ينص¹¹:
 على أنه يجب التواصل إلى عناصر ثبوتية جديرة بالثقة وذلك بالمعاينة والملاحظة والتحريرات والإثباتات التي من شأنها أن تكون أساسا معقولا لإبداء الرأي العائد للبيانات المالية التي يدقق فيها، ويتطلب هذا ضرورة حصول مدقق الحسابات على أدلة إثبات كافية لتأييد رأيه بخصوص القوائم المالية المراد تدقيقها، وقد يتم تنفيذ ذلك عن طريق عملية التدقيق اليدوي أو باستخدام الحاسوب في تدقيق الحسابات مما انعكس إيجابيا عن سرعة ودقة إنجاز عملية التدقيق رغم ما سببه انتشار استعمال الحاسوب من مشكلات منها توفير الأمان والحد من الأخطاء والغش.

الخاتمة:

من أكبر التحديات التي تواجه نظم المعلومات المحاسبية في ظل التطورات الحديثة والتقنيات المتجددة، كيفية استخدام أحد هذه التقنيات المتجددة وهو كيفية استخدام إحدى هذه التقنيات وهي المعالجة الآلية للبيانات.

كما يوفر استعمال هذه التقنية الحديثة في الوقت المناسب معلومات دقيقة وصحيحة للمعنيين من أجل صنع واتخاذ القرارات السليمة التي

خالد أمين عبد الله، معايير العمل الميداني، علم تدقيق الحسابات (الناحية النظرية)، عمان ص38، 1986¹¹

تحقق فاعلية الأداء في مختلف النشاطات والعمليات التي تمارسها الإدارة.

يستلزم استخدام المعالجة الآلية في نظم المعلومات المحاسبية وجود قناعة تامة لدى المحاسب الذي يستخدم المعالجة الآلية في عمله بفائدة هذا الإستخدام. وبالتالي لا بد أن تتوفر في نظم المعلومات المحاسبية التي يستخدمها في بيئة المعالجة الآلية مجموعة من المعايير ولأسس التي من شأنها إقناع المحاسب بفائدة هذا لإستخدام ولتساعده في تقديم النتائج الصحيحة والدقيقة والمناسبة والسريعة لمتخذي القرارات الذين تعتمد قراراتهم على مخرجات هذه النظم.

كما يوفر نظام المعالجة الآلية مخرجات تساعد في فحص التسلسل الرقمي للبيانات المدخلة والمعالجة، إضافة إلى كونه يوفر الأمان الكافي لحفظ المخرجات لفترات طويلة.

إن أثر المعالجة الآلية للبيانات على نظم المعلومات المحاسبية يبقى إيجابيا ما دام هناك معايير وأسس وتعليمات جيدة تحكم استخدام هذه النظم.

إن من أهم الأسباب التي أدت إلى استخدام قواعد البيانات في عمل المحاسبين هي في القدرة إلى الوصول إلى الملفات المختلفة والموجودة في أكثر من ملف وضروري أن يكون هناك تكامل في البيانات المتعلقة بالقسم المالي.

المراجع:

- أحمد نور المحاسبة والحسابات الآلية كلية التجارة جامعة الاسكندرية عام 1993.
- أحمد صالح شفير، استخدام الحاسب الآلي في مراجعة الحسابات، مجلة المدقق عمان العدد 21 عام 1993.
- الدهراوي كمال الدين، تطوير نظم المعلومات المحاسبية الدار الجامعية للطباعة والنشر الاسكندرية 1972.
- حسين ناجي، التدقيق على الأنظمة المحاسبية المحسوبة، إصدار المركز العالمي للدراسات والإستثمارات العلمية، الأردن، 2000، ص 9.
- خالد أمين عبد الله، معايير العمل الميداني، علم تدقيق الحسابات (الناحية النظرية) - عمان 1986 صفحة 38.
- خالد محمد مظهر صالح، تقييم أداء النظم المحاسبية المعتمدة على الحاسوب ومدى ملائمتها لتلبية إحتياجات الإدارة، رسالة ماجستير جامعة اليرموك عمان 2004.
- صبحي محمود الخطيب وعمرو عباس العنز مقدمة في نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية الإسكندرية 1993.
- فؤاد الليثي، نموذج للمراجعة الدينامكية للبيانات المحاسبية في نظم التشغيل الإلكتروني المباشرة والفورية مجلة الإدارة العامة العدد 51 الرياض 1986 صفحة 145.

- ماهر واكد، طرق التدقيق بمساعدة الحاسب الآلي مجلة المحاسب القانوني العربي العدد 89 سنة 1995.
- مراد خالد مصاح ردايدة أثر المعالجة الآلية على أنظمة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير 1997-1998 كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية جامعة آل البيت عمان.
- الإتحاد الدولي للمحاسبين، الأدلة الدولية لمراجعة الحسابات، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين عمان 1993.
- المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، تصدرها كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- منهج المهارات المالية والمحاسبية، مجلة يصدرها مركز الخبراء المهنية للإدارة، عمان 2000.

- A N Doutra, Computer audit : Anew acquisition, the management accountant vol 22 N° 5, 1987.
- American institute of certified public, accountants the interna tional standrds op. cit,
- John f, Nash martin band roberts, accounting information systems. U.s.a : Macmillan publishing company 1985.
- Malcon J.morgan, Management and information the management accountant vol 22N°7, 1987.